المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الافتراضية للمراهقين، كما هدفت إلى الكشف عن طبيعة استخدام المراهقين لتطبيقات الهواتف الذكية، وعن مجالات العلاقات الافتراضية لديهم.وهدفت هذه الدراسة أيضا إلى الكشف عن أثر الأقران في طبيعة استخدام المراهقين للهواتف الذكية، وأثر استخدامها على الانجاز لديهم والمستوى الدراسي لهم، وعلى اتجاههم نحو عرف وقيم وثقافة المجتمع، والتعرف على إمكانية تحول العلاقات الافتراضية للمراهقين إلى علاقات واقعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الاجتماعي، وطبقت على عينة قوامها (١٥٢٩) من المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، باستخدام العينة العمدية، وبالاعتماد على الاستبانة أداةً للدراسة، وكشفت نتائج الدراسة العديد من النتائج، وكان من بينها أن المراهقين يقضون في استخدام الهواتف الذكية من (٣ إلى ٦ ساعات) يومياً، وأن أكثر التطبيقات المستخدمة من قبل المراهقين هي تطبيقات التعارف والتواصل، كما أظهرت النتائج عدم استطاعتهم البقاء دون تطبيقات الهواتف الذكية لمدة يوم واحد، وأنهم يستخدمونها في كل الأوقات، وأنهم يفضلون التواصل في الغالب مع نفس الجنس والعمر ومع من يشاركونهم نفس الميول والاهتمامات، وأن التواصل الافتراضي مع الأصدقاء هو الأكثر لديهم، وأتاحت لهم تكوين صداقات جديدة، كما أتاحت لهم التواصل بقدر كبير من الحرية مع الآخرين، وأن أكثر مجالات الاستخدام لديهم مجال التسلية والترفيه والمجالات التقنية، كما أظهرت النتائج أن الهواتف الذكية ساهمت في بقائهم متواصلين مع الأسرة والأقارب والأصدقاء، وأن استخدامها ساهم في إنجاز الأعمال بوقت وجهد أقل، وكان تأثيرها إيجابيا على النواحي التعليمية لهم، كما بينت النتائج أن الأسر لم تحدد لهم وقتا لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية، وأن المراهقين ينشغلون باستخدامها حتى أثناء وجودهم مع أسرهم، وأظهرت النتائج أن بعض علاقات المراهقين الافتراضية تحولت لعلاقات واقعية، وأنهم يستخدمون الهواتف الذكية كوسيلة لتحسين حالتهم المزاجية، وأنها زادت من مهاراتهم في التواصل الاجتماعي، وأكسبتهم أصدقاء على مستوى العالم، وأنهم يشعرون بتحقيق الذات من خلال التعليق على المواضيع، ويبرزون قيم مجتمعهم عبر مشاركاتهم بها، وكشفت النتائج أنهم يستخدمون الهواتف الذكية حتى عند قيامهم بأعمال تتطلب التركيز، وأفادوا بأن البعض حاول استمالتهم لمواقع فكر الجماعات الدينية القتالية، وأن أصدقاءهم يدلونهم على تطبيقات غير أخلاقية، كما يدلونهم على كيفية إخفاء بعض التطبيقات عن أسرهم، وأن البعض منهم استخدمها في تكوين العلاقات العاطفية، وأفادوا أنهم يفتقدون دور التوجيه من أسرهم بسبب انشغالهم جميعا بهواتفهم، وأن انشغالهم باستخدامها يؤخر إنجاز الأعمال التي يكلفون بها، ويستهلك وقتا كبيرا على حساب تحصيلهم العلمي لهم، وأدى استخدام الهواتف الذكية إلى التشتت الذهني لديهم، وأنهم يلجئون إلى التكتم على المضايقات التي تصلهم من خلالها، وأن بعضهم تعرض للابتزاز الغير أخلاقي والمالي من خلالها.